لذحن لم نتوصل الى اية دلائل او استنتاجات حول الاقوال المتضاربة الخاصة بالتقرير الذي ارسل الى قائد الفرقة، ونعتقد ان هذا الموضوع يمكن ويجب ان يتم التحقيق فيه من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي، كما اقترحنا في المقدمة. وفيما يتعلق بالامور التي نبحث بها هنا، فاننا نؤكد ان الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يطوقون المخيمات شاهدوا اعمال قتل، وان محاولات قد جرت للافادة عن ذلك الى المسؤولين الاعلى رتبة. غير ان هذه الافادة لم تصل الى البريغادير جنرال يارون او الميجر جنرال دروري.

٤٧ ــ وصل رئيس الاركان الى المطار في خلدة، قرب بيروت في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر مع عدد من ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي. وفي المطار التقى بدروري وانتقل معه الى اجتماع مع قيادة اركان الكتائب. وقد شهد دروري انه اخبر رئيس الاركان في الطريق عما يعلمه حول اعمال الكتائبيين. واكتفى رئيس الاركان بما سمعه ولم يسأل عن موضوعات اخرى (شهادة دروري صفحة ٤١٥ و٤١٦). وقد انضم يارون الى الاجتماع مع القياديين الكتائبيين. وشهد رئيس الاركان في ظهوره الاول امامنا انه سمع من دروري ويارون عن تلك الاشياء التي سمعها على الهاتف وانه لم يعد يذكر ما اذا كان سألهما عن شعورهما الشخصي ازاء التصرفات الكتائبية الشاذة. وفي تلك الشهادة اوضح رئيس الاركان انه امتنع عن القاء اسئلة اضافية، وان الحديث في الاساس دار عن الوضع في المدينة عامة فقط، لانه لا يحب عموما الكلام حين يكون على سفر، ولانه اعتقد ان الموضوع سيتم ايضاحه في مقر قيادة الاركان الكتائبية (شهادة رئيس الاركان، ص ٢٤٣ و٢٣٤). وفي شهادته الاضافية امامنا، وعندما سئل رئيس الاركان عن رده على شهادة دروري، بانه ابلغ رئيس الاركان بثلاثة امور كان يعلم بها، كما ذكر اعلاه، قال رئيس الاركان انه مستعد للقبول بان هذه الامور قد نقلت اليه، غير انه استبعد ان يكون مدلول الامور التي سمعها يتضمن عمليات ثأر واراقة دماء من قبل الكتائب (ص ١٦٦٣). وفي اية حال فان رئيس الاركان، في شهادته الثانية، كان مرتاحا حين سمع عن تقرير قصير من دروري حول الاسباب التي دعت الى وقف العمليات الكتائبية ولم يطرح اسئلة حول هذا الموضوع.

٤٨ ــ في حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر، عقد اجتماع بين رئيس الاركان الاسرائيلي والقيادة الكتائبية. وقد قدمت وثائق تتضمن مذكرات عن الاجتماع. وفي احدى المذكرات التي وضعها ممثل الموساد (أ) الذي كان حاضرا في الاجتماع، ذكر ان رئيس الاركان «عبر عن انطباعه الايجابي الذي كونه من خلال موقف القوات الكتائبية وسلوكها في الميدان»، وخلص الى ان هذه القوات «ستتابع تمشيط المخيمات الخالية جنوب الفاكهاني حتى الساعة الخامسة من صباح الغد، وبعدها فان عليهم ايقاف اعمالهم تحت وطأة الضغط الاميركي. وهناك فرصة لان يدخل الجيش اللبناني بدلا منهم». وهناك امور اخرى في تلك المذكرة لا تمت بصلة الى موضوع المخيمين (تقرير ذو محتوى مشابه موجود في المستند ٣٧). وقد سمعنا تفاصيل محددة اخرى حول ما دار في الاجتماع من الشهود الذين شاركوا فيه. وقد شهد رئيس الاركان ان الكتائبيين افادوا ان العملية انتهت وان كل شيء سار على ما يرام، وان الاميركيين يضغطون عليهم للخروج وانهم سيخرجون في الساعة الخامسة صباحا، وانهم حققوا اهدافهم. اما ردة فعل رئيس الاركان فكانت: «اوكي. حسنا، لقد قمتم بالواجب». واستنادا الى رئيس الاركان فان المناقشة تمت بطريقة مريحة، وانه كان هناك انطباع طيب بان الكتائبيين نفذوا المهمة التي اوكلت اليهم، وانه لم يكن هناك انطباع ان شيئا غير صحيح قد جرى او كان على وشك ان يجري داخل المخيمات. وخلال الاجتماع طلب الكتائبيون جرافة من جيش الدفاع الاسرائيلي لازالة الابنية غير الشرعية، فرأى رئيس الاركان في ذلك امرا ايجابيا، وهو الذي ظالما سمع عن المنشآت الفلسطينية غير الشرعية، ووافق على طلبهم لمدهم بالجرافات (ص ٢٣٤ ــ ٢٣٩). وفي شهادته الثانية اضاف رئيس الاركان ان قائد القوات الكتائبية قال ان لا وجود للسكان المدنيين في المخيمات وافاد عن عدد ضحايا الكتائب من القتلى والجرحى (ص ١٦٦٦). ولم يطرح رئيس الاركان على الكتائبيين اسئلة، ولم يذكر لهم ما سمعه عما حدث في المخيمات. وهم ارادوا ان يرسلوا قوات اضافية الى المخيمات، لكنه